اليمن في القران الكريم و الحديث الشريف

م . د . محمد حسين ابراهيم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ
dr.m.hussain1977@gmail.com

ملخص البحث :

ذكر الله عز و جل في القرآن الكريم العديد من القصص التي شغلت حيزا كبيراً من سوره و آياته و نالت أرض اليمن واهلها نصيباً من هذه الآيات ،ومن هذه القصص قصة قوم عاد ، و ذي القرنين ، ملكة سبأ ، و قوم تبع ، و اصحاب الاخدود ، و اصحاب الفيل ، و المباهلة و غيرها من الآيات التي خصت اهل اليمن ، وحملت سورتين من سور القرآن أسماء مناطق فيها (سبأ، الأحقاف) و سورة حملت اسم نبي الله هود (عليه السلام) وهو من اهل اليمن ؛ كما وقد ورد عن لسان نبينا محمد (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم). كثيرا من الأحاديث حول اليمن وأهله ، وقد قمت في بحثي هذا بجمع هذه الآيات الكريمة و الاحاديث الشريفة ، فتم بعد كل هذا فيما ارجو اخراج بحث مستقل يتناول تاريخ اليمن القديم و الاسلامي ... والله ولي التوفيق

الكلمات المفتاحية / اليمن – النبي محمد (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) – القران الكريم

Yemen in the Holy Quran and the Noble Hadith

Lecturer . Muhammad Hussain Ibrahim
Al-Mustansiriya University / College of Education/ Department of History

Abstract

God Almighty mentioned in the Noble Qur'an many stories that occupied a large part of its surahs and verses, and the land of Yemen and its people received a share of these verses, and among these stories the story of the people of Aad, Dhul-Qarnayn, Queen of Sheba, a people who followed, and the owners of the grove And the owners of the elephant, the mubahala and other verses that singled out the people of Yemen and carried two surahs of the Qur'an the names of regions in them (Saba, Al-Ahqaf) and a surah that bore the name of the Prophet of God Hood (peace be upon him), who was from the people of Yemen. It has also been reported on the authority of our Prophet Muhammad (may God bless him and grant him peace). Many hadiths about Yemen and its people, and in my research I collected these noble verses and noble hadiths, and after all this was completed in what I hope to produce an independent study dealing with the ancient and Islamic history of Yemen ... God is the Grantor of success

:key words: Yemen / The Prophet Muhammad (may God bless him peace)/ Holy Quran

المقدمة

حمداً لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نتوب إليه وصلاةً وسلاماً على نبيه المختار واله الاطهار وصحبه الاخيار أما بعد :-

ذكر الله عز و جل في القرآن الكريم العديد من القصص التي شغلت حيزا كبيراً من سوره و آياته والتي سيقت لأغراض جليلة و غايات سامية تعمل على ترسيخ الايمان في القلوب و تقديم النماذج الفريدة الرائعة لكي يقتدي بها الناس اجمعون . و نالت أرض اليمن واهلها نصيباً من هذه الآيات ، كما وقد ورد عن لسان سيد الخلق أجمعين وخاتم الأنبياء والمرسلين نبينا الصادق الأمين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى اله إلى يوم الدين . كثيرا من الأحاديث حول اليمن وأهله ، وقد قمت في بحثي الموسوم (اليمن في القران الكريم و الحديث الشريف) بجمع هذه الآيات الكريمة و الاحاديث الشريفة ، الظاهرة جليّا و سردها

بأسلوب تاريخي بعيداً عن الجانب الفقهي و العقائدي متجنباً الآيات والاحاديث التي اختلف في تفسيرها و تعدد الآراء فيها ، فتم بعد كل هذا فيما ارجو اخراج بحث مستقل يتناول تاريخ اليمن القديم و الاسلامي ... والله ولي التوفيق .

تسمية اليمن

لم يرد اسم اليمن في القران الكريم بشكل صريح ، و اكتفى الله عز وجل بتسميتها بـ سبأ على اسم الدولة التي كانت قائمة آنذاك و مسيطرة على البلاد ، كما وصفها تعالى بـ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وهي صفة لم تطلق على أي بلد غير اليمن ، وهذا يتبين من قوله تعالى ((قَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ¤ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ¤ ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا وَهَلْ نُجازِي إِلاَّ الْكَفُورَ)) [١]

و سُئل الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) عن سبأ. أَرْضٌ كانت، أَمِ امْرَأَةٌ، أَمْ رَجُلٌ ؟ فأجابهم (صلّى الله عليه وعلى اله وسلم) انه رَجُلٌ و اسمه سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومن ولده كهلان ، و اسم سبأ عامر[٢] . و سمي بـ سبأ لأنه أول من سن السبي في العرب وقيل لكثرة سبيه [٣] ، وَيُقَال إِنه بنى مَدِينَة مأرب حاضرة دولة سبأ[٤] ، وله عشرة أولاد ، فَبِالْيَمَنِ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَبِالشَّامِ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ: فَمَذْحِجٌ، وَحِمْيَرُ، وَكِنْدَةُ، وَأَنْمَارٌ، وَالأَزْدُ وَالأَشْعَرِيُّونَ، وَأَمَّا الشَّامِيُّونَ: لَخْمٌ، وَجُذَامٌ، وَعَامِلَةُ، وَغَسَّانُ[٥] .

وقد بين المؤرخون بسبب وصف الله تعالى لها بـ البَلْدَةٌ الطَيِّبَةٌ ، فقيل نظراً لكثرة مياهها وألوان ثمارها وفواكهها[٦] ، وحَسَنَةُ الْهَوَاءِ ، وكانت أرضهم أرضاً خصيبة ذَاتَ أَشْجَارٍ وَثِمَارٍ تَسُرُّ النَّاسَ بِظِلَالِهَا خَالِيَة من الْهَوَام والحشرات فَلَا تُوجد فِيهَا حَيَّة وَلَا عقرب وَلَا بعوض وَلَا ذُبَاب وَلَا قمل وَلَا براغيث وَلَا تَعْيَا دَوَابُّهُمْ وَإِذا دخل الْغَرِيب أَرضهم وَعَلِيهِ فِي ثِيَابه شَيْء من الْقمل والبراغيث هَلَكُوا فِي الْوَقْت والحين وَذهب مَا كَانَ فِي ثِيَابه [٧] ، وكان الماء يأتيهم من أودية شتى حتى يحبس بين جبلين فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا عليه أبوابا، و يأخذون منه ما يحتاجون اليه من ماء[٨] وهو ما عرف بسد مأرب[٩] ، الذي تقع عن يمينه و شماله الجنتان التي ذكرهما الله تعالى في القران[١٠] . وقد بعث الله إليهم الرسل ليذكروهم بنعمه عليهم ويدعوهم الى عبادته[١١] ، فأَعْرَضُوا عن الإيمان وكذبوا الرسل فَأَرْسَلَ الله عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ والْعَرِمُ قيل اسْمٌ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْجُرَذُ او الْخَلْدُ لَيْسَ لَهُ عَيْنَانِ، ولَهُ نَابَانِ يَحْفُرُ بِهِمَا الأَرْضَ[١٢] ، وَأُضِيفَ السَّيْلُ إِلَيْهِ لِكَوْنِهِ كَانَ السَّبَبَ فِي خَرَابِ سَدِّ مأرب [١٣] حيثَ حَفَرَ السَّدَّ فَسَالَ الْمَاءُ، فَغَرَقَتْ جَنَّاتُهُمْ وَأَرَاضِيهِمْ [١٤] ، وتَفَرَّقُوا في البلدان حَتَّى ضَرَبَتِ العرب بهم المثل فَقَالُوا: تَفَرَّقُت أَيْدِي سَبَأٍ[١٥] ، وقيل الْعَرِمُ: الشَّدِيدُ، أَيْ سَيْلُ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ [١٦] وقيل السَّيْلَ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ الله كَانَ مَاءً أَحْمَرَ أَتَى اللَّهُ بِهِ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وهُوَ من شَقَّ السَّدَّ وَهَدَمَهُ، فاغرق الجنتين و شتت اهل سبأ [١٧] .

قوم عاد

ذكر الله عز وجل قوم عاد في القران الكريم في عدة مواطن فأشار تعالى اليهم في سورة الاحقاف[١٨] ((وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¤ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ¤ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ¤ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ¤ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ¤ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلا أَبْصَارُهُمْ وَلا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون ¤ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ¤ فَلَوْلا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ¤))

كما وذكرهم عز وجل في سورة هود[١٩] فقال ((وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ¤ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ¤ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ

السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ¤ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ¤ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ¤ مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ ¤ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ¤ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ¤ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ¤ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ¤ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ¤)). اما في سورة الحاقة[٢٠] فقال تعالى ((وَأَمَّا عَاد فَأُهلِكُواْ بِرِيح صَرصَرٍ عَاتِيَة ¤ سَخَّرَهَا عَلَيهِم سَبعَ لَيَال وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوم فَتَرَى ٱلقَومَ فِيهَا صَرعَى كَأَنَّهُم أَعجَازُ نَخلٍ خَاوِيَة ¤ فَهَل تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَة ¤))

المراد بقوم عاد في هذه السور الكريمة ، هم مجموعة من القبائل اليمانية و البالغة عددها عشرة قبائل ترجع اصولهم الى عَادُ بْنُ عُوص بْنِ إِرَمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، الذي كان له عشرة اولاد وهم: شداد أول من ملك منهم وطال ملكه وهو الذي بنى أرم ذات العماد[٢١] ، والخلود وقيل الجلود وهم قوم نبي الله هود (عليه السلام) و تيم ، بر ، بهار ، العنود ، الحقود ، الصور ، صدو ، ومتاب وهؤلاء وَهم عَادٌ الْأُولَى ؛ كَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ باليمن في منطقة الأحقاف المحصورة بين عُمَانَ وَحَضْرَمَوْتَ[٢٢]، وكَانُوا جَبَّارِينَ وأهل قوة وبطش وظلم فسيطروا على مناطق واسعة من بلاد اليمن واقاموا فيها آثار عظيمة ، و يتضح ذلك من قوله تعالى ((أتبنون بكل ربع آية تعبثون. وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. وإذا بطشتم بطشتم جبارين))[٢٣] ، وكان لعاد ثلاث أصنام يعبدونها دون الله تسمى صداء وبغاء وصمود[٢٤] وقيل تسمى ضُرَا و ضَمُورُ و الْهَبَا [٢٥]

فبعث الله إليهم في زمن شداد بن عاد الذي افسد في الارض و ظلم الناس[٢٦] ، نبيه هُودَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ بْنِ الْجُلُودِ بْنِ عَادِ بْنِ عُوص بن إرم بن سام بن نوح (عليه السلام)[٢٧]. وقيل أَنَّ هُودٌ وَهُوَ عَابِرُ بْنُ شَالَخَ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ (عليه السلام) ، وكان رجلا تاجرا جميل المحيا أشبه خلق الله بأدم (عليه السلام) [٢٨] ، يدعوهم إِلَى عبادة اللَّهِ دون غيره و ترك ظُلْمِ النَّاسِ فكذبوه و ازدادوا طغياناً ، وَلَمْ يُؤْمِنْ به إِلَّا أربعين رجلاً كاتمين إيمانهم وكان منهم رجل ذو حسب و شرف وسيادة يقال له أبو سعيد بن سعد بن عفير[٢٩] و اسمه مرثد بن سعد بن عفير وكان يكتم إيمانه ايضا[٣٠]. فلما كذبوا نبيَّهم وتجبَّروا وأكثروا في الأرض الفساد، أمسك الله عنهم المطر ثلاث سنين فأَصَابَهُمْ قَحْطٌ ، وكان الناس في ذلك الزمان مسلمهم ومشركهم إذا نزل بهم البلاء ، يتوجهون الى مكة للدعاء و الطلب من الله عز وجل الفرج ادراكاً منهم لحُرْمة ومكانَة الكعبة عند الله تعالى[٣١]

لذلك قرروا ارسال وَفْدًا إِلَى مَكَّةَ يَسْتَسْقُونَ الماء، فَبَعَثُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وفيهم لُقَيْمَ بْنَ هَزَّالٍ، وَمَرْثَدَ بْنَ سَعْدٍ ، و قَيْلَ بْنَ عِيرٍ او عثر ، و جَلْهَمَةُ بْنُ الْخَيْبَرِيِّ ، فَلَمَّا وصلوا مَكَّةَ نَزَلُوا عند مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ فَأَكْرَمَهُمْ، كون لُقَيْمَ بْنَ هَزَّالٍ كَانَ متزَوَّجَ هُزَيْلَةَ بِنْتَ بَكْرٍ أُخْتَ مُعَاوِيَةَ، فَأَوْلَدَهَا أَوْلَادًا كَانُوا عِنْدَ خَالِهِمْ مُعَاوِيَةَ بِمَكَّةَ، وَهُمْ عُبَيْدٌ، وَعَمْرٌو، وَعَامِرٌ، وَعُمَيْرٌ بَنُو لُقَيْمٍ، وَهم عَادٌ الْآخِرَةُ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ عَادٍ الْأُولَى و يطلق عليهم بَنِي اللُّوذِيَّةِ [٣٢] ، وقيل ان هزيلة بنت بكر كانت متزوجة مرثد بن سعد، فولدت له عمر وعامر وعمير وقد نجت هي و اولادها من العذاب يوم الريح وبنو أبي سعيد مرثد بن سعد هؤلاء هم عاد الآخرة[٣٣] .

فلما عزم الوفد الدخول الى مكة ليستسقوا لقومهم قَالَ لهم مَرْثَدُ بْنُ سَعْدٍ: إِنَّهُمْ وَاللَّهِ لَا يُسْقَوْنَ بِدُعَائِهِمْ، وَلَكِنْ أَطِيعُوا نَبِيَّكُمْ، فَأَنْتُمْ تُسْقَوْنَ، وَأَظْهَرَ إِسْلَامَهُ عِنْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ جَلْهَمَةُ بْنُ الْخَيْبَرِيِّ لِمُعَاوِيَةَ: احْبِسْ عَنَّا مَرْثَدَ بْنَ سَعْدٍ. وَخَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ يَسْتَسْقُونَ ، فَدَعَوُا اللَّهَ تَعَالَى لِقَوْمِهِمْ، وَاسْتَسْقَوْا، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَ ثَلَاثًا بَيْضَاءَ، وَحَمْرَاءَ، وَسَوْدَاءَ، وَنَادَى مُنَادٍ مِنْهَا: يَا قَيْلُ ، اخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَقَوْمِكَ. فَقَالَ: قَدِ اخْتَرْتُ السَّحَابَةَ السَّوْدَاءَ فَإِنَّهَا أَكْثَرُ مَاءً ، فَنَادَاهُ مُنَادٍ اخْتَرْ رَمَادًا رِمْدَادًا، لَا تُبْقِي مِنْ عَادٍ أَحَدًا، لَا وَلَدًا تَتْرُكُ وَلَا وَالِدًا إِلَّا جَعَلَتْهُ هَمَدًا، وَسَاقَ اللَّهُ السَّحَابَةَ السَّوْدَاءَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ إِلَى عَادٍ ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَادِ الْمُغِيثُ ، فَلَمَّا رَأَوْهَا اسْتَبْشَرُوا بِهَا وَقَالُوا: ((هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا)) [٣٤] فأجابهم عز وجل : ((بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ¤ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ¤))[٣٥]. و ((سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ

حُسُومًا))[٣٦] ((فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ))[٣٧] ، وَكَانَتِ الرِّيحُ تَقْلَعُ الشَّجَرَةَ الْعَظِيمَةَ بِعُرُوقِهَا وَتَهْدِمُ الْبَيْتَ عَلَى مَنْ فِيه فَلَمْ تَدَعْ مِنْ قوم عَادٍ أَحَدًا الا نبي الله هود (عليه السلام) ومن آمن به فقد اعْتَزَلَوا فِي حَظِيرَةٍ ولم يُصِبْهُم شيء[٣٨] .

وقد اختلف المؤرخين في مصير نبي الله هود (عليه السلام) ومن امن به . فذهب بعضهم الى القول انهم أقاموا بالقرب من نهر الحقيف مما يلي أرض عاد يعبدون الله حتى ماتوا وانقرضوا ثم توفي هود (عليه السلام) بالأحقاف من أرض اليمن وقبره هناك معروف بالقرب من نهر الحقيف [٣٩] بينما ذهب ابن سعد[٤٠] الى القول انَ قَبْرُ هُودٍ فِي حُقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ تَحْتَ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الْيَمَنِ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ وَمَوْضِعُهُ أَشَدُّ الأَرْضِ حَرًّا . اما الدينوري[٤١] فقال ولمّا أهلك الله قوم عاد ذهب هود (عليه السلام) ومن آمن معه الى مكة وأقاموا بها فلم يزالوا بها حتى ماتوا . في حين ذكر ابن الاثير[٤٢] انَ عُمُرُ هُودٍ (عليه السلام) عند موته كان مِائَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَقَبْرُهُ بِحَضْرَمَوْتَ، وَقِيلَ بِالْحِجْرِ مِنْ مَكَّةَ. اما عاد الآخرة سواء أكانوا بَنِي اللُّوذِيَّةِ ، او بنو أبي سعيد مرثد بن سعد ، او رجال الوفد فقد نجوا من العذاب يوم الريح ، فتكاثروا وانتشروا في البلاد ثم عتوا وبغوا في الأرض بغير حق، فألقى الله شرهم بينهم وأهلك بعضهم ببعض وأفناهم الله بذلك[٤٣].

استجابة اهل اليمن لدعوة نبي الله ابراهيم (عليه السلام)

بعد ان اتم نبي الله إِبْرَاهِيمُ (عليه السلام) بِنَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبِنَائِهِ، أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، فَقَالَ لَهُ تعالى ((وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)) [٤٤] فصعد (عليه السلام) جبل أبا قبيس وهو جبل الصفا في أصله [٤٥] ، وقيل صعد ابراهيم (عليه السلام) على حجر. فنادى يا ايها النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، فسمع نداء إبراهيم (عليه السلام) كل مؤمن على ظهر الأرض، فالتلبية اليوم جواب نداء إبراهيم (عليه السلام) ، فَأَجَابَهُ مَنْ آمَنَ مِمَّنْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ[٤٦]، فخرجت بعض قبائل اليمن ملبية النداء و منهم قبيلة عك[٤٧] متوجهين الى مكة وهم يقولون في التلبية نحن عرايا عك عك إليك عانية، عبادك اليمانية، كيما نحج الثانية، على القلاص الناجية[٤٨] او على الشداد الناجية[٤٩] ؛ وكذلك خرجت بعض قبائل ذا الخلصة[٥٠] نحو مكة وهم يقولون في التلبية ((لبيك، اللهم لبيك، لبيك، بما هو أحب إليك)) ، اما تلبية قبيلة حمير وهمدان كانوا يقولون: لبيك عن حمير وهمدان والحليفين من حاشد والهان ؛ في حين كانت تلبية الأزد: لبيك رب الأرباب[٥١] .

ذي القرنين

ذكر الله عز وجل ذي القرنين في القران الكريم دون الاشارة الى اسمه و بلده و زمانه و دينه مما ادى الى اجتهاد المؤرخين في ذكر خبره ، فقيل انه الصعب بن الحارث الرائش ذي مراثد بن عمرو الهمال ذي مناح بن عاد ذي شدد بن عامر بن الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود (عليه السلام) بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح (عليه السلام) ، كان من التبابعة [لقب يطلق على ملوك اليمن] وولي بعد ابيه العرش كان متجبرا ولم يكن في التبابعة متجبر مثله ولا أعظم سلطاناً ولا أشد سطوة [٥٢] ، اما ابن عساكر[٥٣] فذكر له ثلاث اسماء فقال ان اسمه صعب بن عبد الله بن فنان بن منصور بن عبد الله بن الأزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن قحطان وقال ايضا ان اسمه الاسكندر بن فيلفتين بن مضريم بن هرمس بن هردس بن ميطون بن رومي بن نطي بن يونان بن يافث بن نونة بن سرحون ابن رومة بن ثرنط بن توفيل بن رومي بن الأصفر بن أليفر بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم(عليهما السلام) ، ثم قال ان اسمه مرزبا بن مردفة اليوناني من ولد يونن بن يافث بن نوح (عليه السلام) . اما المقدسي[٥٤] اكتفى بالقول بانه رجلا من ولد سام بن نوح(عليه السلام) . وابن الجوزي[٥٥] ذكر الاسم فقط دون النسب فقال اسمه عَبْد اللَّهِ بْن الضَّحَّاك. او الإسكندر بْن قيصر ، او الصعب بْن جاثر بْن القلمسفي . في حين زعم ابن الاثير[٥٦] أَنَّهُ الْإِسْكَنْدَرُ بْنُ فَيْلُفُوسَ بْنُ مَطْرُيُوسَ ابْنُ مَصْرَيِم بْنِ هِرْمِسَ بْنِ هِرْدِسَ بْنِ مُنْطَوْنَ بْنِ رُومِيِّ بْنِ لَيْطَى بْنِ يُونَاقَ بْنِ يَافِثَ بْنِ ثَوْبَةَ بْنِ سَرْحُونَ بْنِ رُومِيطَ بْنِ زَنَطَ بْنِ ثُوقِيلَ بْنِ رُومِيِّ بْنِ الْأَصْفَرِ بْنِ أَلِيفَزِ بْنِ الْعِيصِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عليهم السلام) .

وكما اختلف المؤرخون في اسمه اختلفوا في شخصه ، فقيل انه من الملائكة او غلام من الروم أعطى ملكا [٥٧] ، او عبد صالح ناصح أمر قومه بتقوى اللَّه[٥٨] ، وقيل انه كَانَ ملكا وَلَمْ يوح إِلَيْهِ وهو أول القياصرة وأقدمهم[٥٩] . اما زمانه فظهر فيه اختلاف ايضا ، فقد اورد المؤرخين رواية تشير الى انه كان معاصر لنبي الله ابراهيم (عليه السلام) والتي جاء بها ان ذا الْقَرْنَيْنِ لقي إِبْرَاهِيم الخليل (عليه السلام) بمَكَّة فسلم عَلَيْهِ وصافحه واعتنقه وأهدى إِلَيْهِ إِبْرَاهِيم (عليه السلام) بقرا وغنما[٦٠].

في حين يذكر المعافري[٦١] رواية تشير بانه لم يلتقي بـ ابراهيم (عليه السلام) و كان على دينه وانه كان في زمن الخضر (عليه السلام) وهو من اسماه بـ ذي القرنين فقال المعافري ان الصعب رأى في المنام رؤيا كأنه ارتقى جبلاً عظيماً وبه سلم الى السماء فصعده وبلغ به السماء و احس بالجوع الشديد فاكل الارض كلها ، ثم عطش فشرب مياه البحار كلها ثم رأى كأن الأنس والجن كلهم جلسوا بين يديه ، فلما أصبح أرسل في طلب وزرائه وقص عليهم ما رأى فقالوا له: أيها الملك هذا شأن عظيم لم تدرك عقولنا تأويل هذا، وقال احدهم ان الله فوض إليك أمراً جليلاً وليس على الأرض من يفسر تأويل رؤياك إلا نبي ببيت المقدس من ولد إسحاق بن إبراهيم الخليل (عليهما السلام) ، فجمع ذو القرنين جنوده وسار بهم حتى انتهى إلى البلد الحرام فنزل به ، ومشى في الحرم راجلاً حافياً وطاف البيت وحلق ونحر، ثم سار إلى بيت المقدس، فلما وصل سأل عن النبي الذي ذكر له فاخبروه بوجوده فطلب بإحضاره وما ان وصل اليه قال له الصعب: أنبي أنت اجابه نعم قال له الصعب ما اسمك ونسبك فأجابه انه الخضر بن خضرون بن عموم بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل (عليه السلام). قال له الصعب: أيوحى إليك فأجابه نعم يا ذا القرنين، قال الصعب له: ما هذا الاسم الذي دعوتني به فأجابه أنت صاحب قرني الشمس . ثم قص عليه ما رأى فقال له: أن الله مكن لك في الأرض وأعطاك من كل شيء سببا وفسر له الحلم وقال له انهض بأمر الله واعمل بطاعة الله فإن الله يغنيك ويوفقك، وكان ذلك قبل مولد المسيح بثلاثمائة سنة. في حين اورد المقدسي و ابن الجوزي[٦٢] رواية تؤكد ما اورده المعافري على ان زمنه كان في زمن الخضر (عليه السلام) الا انهما قال ان الخضر (عليه السلام) كان وزيره و ابن خالته ، وقيل انه ظهر بعد سليمان بن داود (عليهما السلام) [٦٣] .

اما سبب تسميته بـ ذي القرنين فاختلفت الروايات ايضا بها . فقيل انه رجل صالح بعثه الله عزّ وجلّ إلى قومه يدعوهم الى الله فضربوه على قرنه فمات فأحياه الله ، ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه فمات فسمّى ذا القرنين ، ويقال إنما سمى ذا القرنين لأنه بلغ قرن الشمس من مغربها ومشرقها ، ويقال لأنه كانت لَهُ ضفيرتين من شعر والعرب تسمى الضفيرتين غديرتين او قرنين، وقيل كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة ، وقيل لأنه أتى عليه قرنان من الدهر ، وقيل كانت صفحتا رأسه من نحاس ، وقيل انه رأى في المنام كأنه يتناول قرني الشمس فقص ذلك عَلَى قومه فسمي بذي القرنين ، وقيل لأنه ملك فارس والروم ولأنهما عاليان عَلَى جانبين من الأَرْض وكان يطلق عليهما قرنان لذلك سمي ذي القرنين، وقيل لأنه كَانَ كريم الطرفين من أَهْل بَيْت ذوي شرف، وقيل لأنه انقرض فِي زمانه قرنان من النَّاس وَهُوَ حي [٦٤]

وبما ان المؤرخين اختلفوا في اسمه و زمنه و لقبه كان من الطبيعي ان تختلف الروايات في ذكر قصته لذا سنتجنب ذكرها من كتب التاريخ نظرا لتضارب اراء المؤرخين في روايتها و كذلك تعارض معظمها مع التسلسل الزمني للأنبياء و الاحداث التاريخية الاخرى ، و سنتعمد على ما جاء في القران الكريم من ذكر قصته دون تفسير او تأويل كون ما ورد في القران هو جواب الله للنبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) عندما سأل النبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) الله عز وجل عنه ، فأجابه بما ورد في سورة الكهف[٦٥] فقال تعالى ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ¤ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ¤ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ¤ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ¤ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ¤ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ¤ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ¤ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ¤ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ¤ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ¤ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ¤ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ¤ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ¤ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا

جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ¤ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ¤ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ¤ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ¤ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا))

تولي النساء حكم بلاد اليمن

تميز تاريخ اليمن القديم بظهور شخصية نسائية تولت ادارة شؤون البلاد السياسية والدينية معا ، وقد اشار الله عز وجل اليها في القرآن الكريم دون ذكر اسمها ، واشتهرت في كتب التاريخ بملكة سبأ وضرب بها المثل في المجد والسلطان والجمال ، وقَدِ اخْتَلَفَ المؤرخون فِي اسمها و نسبها فذهب البعض الى القول ان اسم الملكة بلقيس وهو المشهور[٦٦] ، و اسماها البعض الاخر يلْقَمَةُ[٦٧] وَقِيلَ بِلْقَمَةُ[٦٨] ، اما النووي[٦٩]) فاسماها تلمص . و امها رواحة أو ريحانة بنت السكن[٧٠] ؛ وقيل اسْمُ أُمِّهَا يَلْقَمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ الْجِنِّيِّ[٧١] .

اما نسبها فقيل بنت الهدهاد او هداد بن شرحبيل بن عمرو بن غالب ، وكان الهدهاد يلقب بذى شرخ[٧٢] ، وقيل بنت يْشَرَحَ او يشرع بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ سبأ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ[٧٣]، وقيل بنت هَادَدَ، وَاسْمُهُ لَيْشَرَحَ بْنُ تُبَّعٍ ذِي الْأَذْعَارِ بْنِ تُبَّعٍ ذِي الْمَنَارِ بْنِ تُبَّعٍ الرَّايِشِ او الرائش ويلقب هاددأ اوهداد [٧٤] ، وقيل هداد اسمه الحارث بن سبأ ، وقيل اسمه الشيبصان [٧٥] ، وقيل بنت الهدهاد بن شرحبيل من بني يعفر بن سكسك من حِمْير[٧٦] ؛ وقيل بنت الهدهاد بن شرحبيل بن بريل ذي سحر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس أبن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر[٧٧]

كانت من أفضل الناس في زمانها، وأعقلهم وأحزمهم[٧٨] وليت حكم البلاد بعهد من أبيها[٧٩] حيث كان لوالدها ملكا عظيما، ولم يكن له ولد ذكر ولا عقب له غيرها[٨٠] ، فلما بلغت ثلاثون سنه حضر الهدهاد الموت[٨١] ، فجمع وجوه حمير وأهل المشورة من بني قحطان فقال يا بني قحطان أما أنكم تعلمون فضل رأي بلقيس علي فإنها لا تخطئ ما تشير به عليكم كيف تجدون بركة رأيها قالوا نعم قال وإنها أعقل النساء والرجال، قالوا نعم قال فاني استخلفتها عليكم، واني كنت سميت الملك لمالك بن عمرو بن يعفر بن حمير ابن اخي ، ويقال اسمه ياسر ينعم بن عمرو بن يعفر وهو غلام له حزم وعقل فإذا بلغ فله الملك أما في حياتها وأما بعد موتها ، قالوا سمعنا وأطعنا، وأنت أيها الملك أبصر لنا ، ثم هلك بعد أنْ لبث في الملك مائة سنة[٨٢] فملكت بلقيس[٨٣] .

وقيل بل مات والدها بلا وصية فاختلف القوم بعد موته ، وافترقوا فرقتين فرقة بايعتها ، وفرقة بايعت ابن أخ أبيها ، الذي ساء السيرة في الرعية وكان فاسقا لا يبلغه عن بنت جميلة إلا أحضرها وهتكها، فأراد قومه خلعه فلم يستطيعوا ، فلما رأت بلقيس ذلك أخذتها الغيرة فطلبت منه الحضور اليها واعدت له رجلين يقتلانه إذا دخل قصرها، فلما حضر قتلاه ثم أحضرت وزراءه ووبختهم وقالت: أما كان فيكم من يأنف لكريمته وكرائم عشيرته، ثم أرتهم إياه قتيلا وقالت اختاروا رجلا تملكونه فقالوا لا نرضى بغيرك ، وقيل إن أباها لم يكن ملكا بل وزير وكان الملك قبيحا يفعل ما تقدم ذكره فقتلته بلقيس فملكوها عليهم[٨٤] .

وفي أول ملكها توفى نبي الله داود (عليه السلام) وورث سليمان (عليه السلام) ملكه[٨٥] ، فكان من أمرها وأمر نبي الله سليمان(عليه السلام) ما قصه الله تبارك وتعالى في كتابه العظيم في سورة النمل[٨٦] فقال تعالى ((وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ¤ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ¤ فمكث غير بعيد فقال أَحَطْتُ بِما لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ¤ اني وجدت امرأة تملكهم وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ¤ و جدتها و قومها يسجدون للشمس من دون الله و زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ¤ الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات و الارض و يعلم ما تخفون وما تعلنون ¤ الله لا اله الا هو رب العرش العظيم ¤ قال سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ¤ اذْهَبْ بِكِتَابِي هذا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثم تول عنهم فَانْظُرْ ماذا يَرْجِعُونَ ¤ قالت يا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ¤ إِنَّهُ

مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ¤ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ¤ قالت يايها الملؤا افتوني في امري مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ¤ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ¤ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة و كذلك يفعلون ¤ واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون ¤ فلما جاء سليمان قال أَتُمِدُّونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بل انتم بهديتكم تفرحون ¤ ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها و لنخرجنهم منها اذلة وَهُمْ صَاغِرُونَ ¤ قال يايها الملؤا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ¤ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ واني عليه لقوي امين ¤ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فلما رءاه مستقرا عنده قال هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم ¤ قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون ¤ فلما جاءت قيل أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ و اوتينا العلم من قبلها و كنا مسلمين ¤ وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كفرين ¤ قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة و كشفت عن ساقيها قال إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ¤))

لما أسلمت بلقيس تزوّجها نبي الله سليمان(عليه السلام)[٨٧] ومهرها بعلبك[٨٨] ، وقيل بل ردها الى بلادها وبنى لها ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها وهي سلحين، وبينون، وغمدان، وانصرف نبي الله سليمان(عليه السلام) الى الشام ، فكان يزورها في كل شهر فيقيم عندها ثلاثة ايام[٨٩] . وقيل أن نبي الله سليمان(عليه السلام) قَالَ لها حين أسلمت اختاري رجلا من قومك أزوجك به، قالت ومثلي يا نبي الله ينكح الرجال ، وقد كان لي في قومي من الملك والسلطان ما كان لي قَالَ نعم ولا ينبغي لك أن تحرمي ما أحل الله لك، فقالت زوجني إن كان لا بد ذا تبع ملك همدان وقيل اسمه موهوب إل ، ويقال اسمه شدد او سَدَدَ بن زرعة[٩٠] ، فزوجه إياها وسلط زوجها ذا تبع على بلاد سبأ ، وانقضى ملك ذي تبع وملك بلقيس مع ملك نبي الله سليمان(عليه السلام)[٩١] وَقِيلَ: إِنَّ بِلْقِيسَ مَاتَتْ قَبْلَ نبي الله سليمان(عليه السلام) و انه دفنها بتدمر واخفى قبرها [٩٢] . وقيل إنها ملكت اليمن تسع سنين ثم كانت خليفة عليها من قبل نبي الله سليمان(عليه السلام) أربع سنين[٩٣]

قوم تُبَّعٌ

تبع لقب يطلق على ملوك اليمن ، موضعه كموضع النجاشي في الحبشة وقيصر في روما و كسرى بفارس و الخليفة عند العرب[٩٤] ، ويطلق لقب تبع لمن ملك اليمن مطلقا وكان تحت حكمه حمير وحضرموت وسبأ [٩٥] ، وقيل سمّي تبع وجمعها التَّبَابِعَة لاتباع بعضهم بعضا في الرياسة والسياسة واتباع قومه له[٩٦] .

ذكرهم الله عز وجل في القران الكريم بقوله تعالى ((أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ)) [٩٧] . المراد به في هذه الآية الكريمة هو تبع الأكبر الحميري من ملوك حمير واسمه أسعد بالهمزة، وفي بعض الكتب سعد بدونها ، و يكنى أبا كرب واسم اباه كامل[٩٨] وقيل مليك ، وهو أول من سمي تبعا من ملوك اليمن نظرا لكثرة أتباعه بالنسبة إلى غيره [٩٩] ، كان من أعظم التبابعة وأفصح شعراء العرب في زمانه [١٠٠] . وذكر انه كان رجلا صالحا لذا ذم الله عز وجل قومه ولم يذمه[١٠١] . وعلل ابن الجوزي[١٠٢] ذلك بقوله لَيْسَ ببعيد أَن يَكُون تبع نبي وقومه نسبوا إِلَيْهِ على غرار قوم لوط وقوم نوح (عليهما السلام) ، كما وحدد الفترة الزمنية التي ظهر بها وهي بعد نبي الله عيسى (عليه السلام) . في حين قيل كان بينه وبين مبعث الرسول محمد (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) سبعمئة سنة[١٠٣] ؛ وقيل بينه وبين مولده (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) ألف سنة[١٠٤] .

وقد ذكر المؤرخين انه اول من اعتنق الديانة اليهودية في بلاد اليمن ، و اول من كسا الكعبة المكرمة ، و اختلفوا في سبب اعتناقه للديانة اليهودية و كساء الكعبة ، فذكر بعضهم ان تاريخ دخول الديانة اليهودية إلى بلاد اليمن يرجع إلى أواخر القرن الأول الميلادي وبالتحديد عام (٧٠م) ، بعد أن دمر الإمبراطور الروماني (تيتوس) مدينة اورشليم [القدس] تشتت اليهود فهاجر فريق منهم إلى الحجاز واستقروا في يثرب ، وعن طريقها انتقل فريق من أولئك اليهود إلى بلاد اليمن [١٠٥] ، وتمكن هؤلاء من السيطرة على الحياة التجارية هناك ، مِمَّا ساعدهم في نشر الديانة اليهودية فيها واعتناق تبع اسعد كامل او مليك لها [١٠٦] .

في حين بين المعافري[١٠٧] ان سبب اعتناقه للديانة اليهودية ان حبرين من اليهود اليمن دخلا عليه فأحب أمرهما وما هما عليه ورأى أن الذي هما عليه أفضل فآمن بالله وصدق بنبيه موسى (عليه السلام) وما انزل الله في التوراة. فأمر الحبرين أن يدعوا إلى دينهما بلطف ورفق ففعلا ما أمرهما . ونحن نعلم ان الديانة اليهودية غير تبشيرية و لعل الغرض من ذلك التبشير كان سياسي او اقتصادي و ليس ديني .

وزعم البعض الاخر انه غزا العجم وهزم جيوشهم وفتح البلاد إلى بحر الخزر [قزوين] ، وعند رجوعه إلى اليمن مر بيثرب ونزل بفنائها و بعث إلى أحبار يهود فقال: إني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به اليهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب ويقصد عبادة الاوثان ، وقيل ان سبب رغبته في تخريب مدينة يثرب بعد عودته من غزو العجم انه ترك ابن له فيها عند ذهابه لغزو العجم ، وعلم أن أهلها قتلوه غيلة وصار يقاتلهم لأجله، وصمم على استئصالهم وتخريب بلدتهم ، ثم جاءه حبران من بني قريظة فقال له: شامول اليهودي وهو يومئذ أعلمهم: أيها الملك إن هذا البلد دار هجرة لنبي من بني إسماعيل (عليه السلام) مولده بمكة اسمه أحمد فانكف عن قتالهم وعدل عن استئصالهم وتخريب بلدتهم ، وترك دم ابنه حرمة لما قاله واعتنق الديانة اليهودية التي كانت سائدة فيها[١٠٨] وآمن بالنبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) [١٠٩] ، وقد نهى النبي عن سبه ؛ لأنه آمن به قبل ظهوره [١١٠] . ثم قفل إلى اليمن راجعا وأخذ معه الحبرين مع نفر من اليهود ، وقيل انه اسر هذان الحبران عند عودته من غزو العجم حيث توجه الى الشام فأسر بها أحبارا فانطلق بهم نحو اليمن[١١١]

فلما دنا من بلاده حال من فيها من قومه بينه وبين دخوله، لأنه ترك دينهم، فقالوا: لأهلكتنا بالغزو فصبرنا لذلك فأما على ديننا وما كان عليه آباؤنا فلا نصبر لك، فاقتل عنا هذين الحبرين فأجابهم معاذ الله أن أقتلهما وهما مني في ذمة ودعاهم إلى الإيمان بالله وحده و ترك عبادة النار[١١٢] ، فطلبوا منه أن يتحاكموا إلى النار التي هي أسفل جبل عندهم يقال أنها كانت بصنعاء ومن شأنها أن تحرق الظالم ولا تضر المظلوم، فوافقهم على ذلك، فخرج القوم بأوثانهم ، وخرج هو والحبران وبأيديهم التوراة وعند وصولهم مكان النار نحر القوم عليها وقربوا القربان، فخرجت النار عليهم فأحرقتهم و قرابينهم ، ثم تقرب الحبران وهما يقرآن التوراة فخرجت عليهما النار فمضيا فيها حتى جاوزاها ، فنجا الحبران و رجعت النار إلى المحل الذي خرجت منه فتمسك تبع بإيمانه بالله وأصر قومه على الكفر، و اثاروا عليه وقتلوه ثم ولوا أمرهم ابنه حسان [١١٣] فذمهم الله بكفرهم وعدم انقيادهم للإيمان[١١٤]

اما سبب كساء الكعبة فقيل أن تبعا رأى في منامه أن يكسو الكعبة فكساها وصائل اليمن والوصائل ثياب حمر مخططة يمانية فكان أول من كسا الكعبة وأوصى بها ولاته من جرهم وأمر بتطهيرها. ولا يتقرب منها ميتا ولا حائض[١١٥] . وقيل ان نفر من قبيلة هذيل قالوا له ندلك على بيت فيه كنز من لؤلؤ وفضة، قال اين؟ قالوا له مكة وأرادوا بذلك إهلاكه لأن مكة لا يقصدها أحد بسوء إلا أهلكه الله ، فاستدعى الحبرين واستشارهما في ذلك، فقالا له لا تفعل لأن هؤلاء لم يريدوا نصحك وإنما أرادوا قتلك لأن هذا البيت لا يناوئه أحد إلا هلك فاتخذه مسجدا ، فادرك ما كان يخطط له هؤلاء الهذيلين فامر بقطع أيديهم و صلبهم ثم رحل الى مكة ونحر فيها وكسا البيت ، وأقام فيه ستة أيام ثم غادرها راجعا اليمن [١١٦]

اصحاب الاخدود

يقصد بهم اهل مدينة نجران الذين اعتنقوا الديانة النصرانية ، عن طريق رجلاً من اتباع هذا الدين وقع بين أظهرهم يقال له فيميون فحملهم عليه فدانوا به [١١٧] . وعليه كان من الطبيعي ان يتنافس نصارى اليمن ويهودها وتتحول هذه المنافسة إلى تصادم بين الديانتين ، واخذ هذا التصادم طابعاً خطيراً عندما اعتنق الملك الحِميري ذو نواس[١١٨] وهو آخر ملوك دولة حمير الثانية (٣٠٠ . ٥٣٣م)[١١٩] الديانة اليهودية ، وتَسمى يوسف ، او فنحاص ، وعند الروم يسمى دميانوس ، فقد أعلن ذو نواس حرباً لا هواد فيها على نصارى نجران على اثر نشوب فتنة بينهم وبين اليهود ، فقد قدم على ذي نواس يهودي من أهل نجران فاخبره ان نصارى نجران قتلوا ابنين له ظلماً واستنصره عليهم[١٢٠] . فأمر ذو نواس عام ٥٢٣م وقيل عام ٥٢٥م ، بحفر الأخدود وأضرم فيه فيه النار وخير نصارى نجران بين الرجوع عن دينهم او إلقائهم في الأخدود ، فامتنعوا عن ترك دينهم ، فحرقهم وحرق الانجيل معهم [١٢١] ، ونجد ما يوافق تلك الحادثة في سورة البروج[١٢٢] في قوله عز وجل ((وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ¤ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ¤

وَشَاهِدٍ وَمشْهُودٍ ¤ قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ ¤ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُود ¤ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ¤ وَهُمْ عَلَىَ ما يَفْعَلُونَ بالْمُؤْمنِينَ شُهُودٌ ¤ وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّاَ أَن يُؤْمِنُواْ بالله الْعزَيزِ اَلْحَميدِ ¤))

وقد افلت من هذه الحادثة دَوْس ذو ثعلبان النصراني ، ومضى إلى قيصر الروم يستغيثه ويخبره بما فعل ذو نواس ، فأجابه قيصر الروم : ((... الرجال عندي كثر وليست عندي سفن ، وكذلك قال له : بعدت بلادك عن بلادنا فلا نقدر ان نتناولها بالجنود ...)) [١٢٣] ، ولكنه كتب إلى ملك الحبشة يحرضه على نصرته ، فأمر النجاشي احد قواده ويدعى (ارياط) ، وأوصاه أذا وصل اليمن ان يقتل ثلث رجالها ، وان يخرب ثلث البلاد ، و يبعث إليه بثلث نسائها ، فخرج ارياط في سبعين ألفاً وكان معه ابرهه بن صباح [١٢٤] . فأصبحت اليمن مسرحاً للنزاع والحرب بين اليهود وعلى رأسها ذو نواس ، والنصارى ومن ورائها قيصر الروم والنجاشي ، ولم تطل الحرب بينهما فسرعان ما انهزم ذو نواس هزيمة نكراء ، أما مصيره فقد قال عنه المسعودي[١٢٥] ((... انه عندما رأى ما حل بقومه وجه فرسه إلى البحر وأقحمه حتى غرق ...)) .

اصحاب الفيل

ويقصد بهم جيش الحبشة ، فبعد هزيمة ذي نواس عمل ارياط بوصية النجاشي من قتل وهدم الحصون وسبي النساء ، قامت بينه وبين ابرهه منافسه حول حكم اليمن فتمكن ابرهه من قتل ارياط ، فخلفه على حكم بلاد اليمن برضاء النجاشي ، وقد جرح ابرهة خلال معركته مع ارياط وشجت شفته فلقب بالأشرم [١٢٦] ، وأول ما قام به ابرهه بعد توليه الحكم بناء كنيسة بمدينة صنعاء عرفت بـ (القليس) [١٢٧] ، وأمر الناس بان يحجوا اليها ويتركوا مكة [١٢٨] ، لذلك غزاها لهذا الغرض[١٢٩] ، لكن أرادة الله عز وجل كانت فوق كل أرادة فقد أرسل الله سبحانه وتعالى على ابرهه وجنوده طيوراً يحمل كل منها ثلاثة أحجار ، حجراً في منقاره وحجرين في رجليه ، أمثال الحمص والعدس لا تصيب منهم أحداً الا هلك وأصابه في موضع الحجر من جسده كالجدري وأصيب جسد ابرهه بمثل ذلك فرجع إلى صنعاء حيث مات[١٣٠] وأورد الله سبحانه وتعالى تلك الحادثة في كتابه العزيز ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكُ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ¤ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ في تَضْلِيلٍ ¤ وَ أَرسَلَ عَلَيهِمْ طيراً أَبَابِيلَ ¤ تَرْمِيهم بِحِجَارْةٍ مّن سِجِيّلٍ ¤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولِ ¤)) [١٣١]

اسلام اهل اليمن و دخولهم في دين الله افواجا

سعى الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) بعد صلح الحديبية عام ٦هـ الى نشر دعوته خارج حدود دولته في المدينة المنورة لتشمل الجزيرة العربية ، إضافة إلى القوى السياسية المحيطة بها [١٣٢] ، لذلك بعث (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) ، في ذي الحجة من السنة السادسة للهجرة عدداً من الرسل إلى مناطق مختلفة شملت كلاً من الحبشة ، وبلاد الروم ، وبلاد فارس ، ومصر ، و الشام ، والبحرين وأرسل معهم كتباً يدعوهم إلى الإسلام [١٣٣] ، فمنهم من رد رداً حسناً ومنهم من ثارت ثائرته وأغلظ القول لمبعوثي الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم)[١٣٤]

أما خسرو برويز كسرى الفرس فمزق كتاب الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) وأمر بإخراج المبعوث من قصره [١٣٥]. و كتب إلى باذان عامله على بلاد اليمن يأمره بان يبعث رجالا من عنده الى الحجاز ليخبروا الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) بان يذهب الى كسرى ، فبعث باذان رجلين وكتب معهما إلى الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) يأمره ان ينصرف معهما إلى كسرى[١٣٦] ، فخرج الرجلان من اليمن حتى قدما على الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) وسلما له الكتاب [١٣٧] ، فصرفهما (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) على ان يعودا إليه في الغد ، فأتى إلى الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) الخبر من السماء ، ان الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه[١٣٨] ، فلما قدم الرسولان اخبرهما (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) هذا الخبر وطلب منهم ان يخبرا ملكهم به وان يقولا له : ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ كسرى وينتهي إلى منتهى الخف والحافر[١٣٩] ، وانك ان أسلمت أعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك من الأبناء[١٤٠] ، فعاد الرسولان إلى باذان و اخبراه بما قاله النبي محمد (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) ، فقال باذان ما هذا بكلام ملك واني لأرى الرجل نبياً كما يقول ، ولننظر ما قد قال فان كان هذا حقاً فانه مرسل ، وان لم يكن فسنرى فيه رأينا ، فلم يلبث باذان حتى قدم عليه كتاب شيرويه ، ونصه ((... أما بعد فاني

قد قتلت كسرى ولم اقتله الا غضباً لفارس لما استحل من قتل أشرافهم)) [١٤١] فاسلم باذان واسلم من كان معه من الفرس ببلاد اليمن [١٤٢] .

وبإسلامه أصبحت اليمن تابعة للدولة الإسلامية بعد ان كانت تابعة للفرس ، غير ان الفرس لم يشكلوا سلطة مركزية في اليمن وإنما اقتصروا على التمركز في صنعاء وبعض مناطق اليمن ذات النشاط الاقتصادي ، كعدن وذمار والرضراض ، واكتفوا بالنفوذ الاسمي على المناطق الأخرى [١٤٣] والتي كانت تحت سيطرت الامراء المحلين من الأذواء والاقيال [١٤٤] غير ان هؤلاء الأذواء والاقيال لم يكونوا متعاونين مع بعضهم مما ادى ذلك إلى تفكك النظام السياسي والإداري في اليمن . الامر الذي دفع الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) إلى إرسال الكتب إلى القوى التي تتحكم في شؤون غالبية اليمن ودعاهم في رسائله إلى دخول الإسلام [١٤٥] وبلغ مجموعها ثمانية وثلاثون كتاباً بعضها موجهة إلى إفراد مثل الحارث ، وبعضها إلى أفراد وجماعاتهم مثل مالك بن النمط و قومه ، و البعض منها موجهة إلى جماعات دون ذكر رؤسائها أو أفراد منهم مثل بني الضباب و النجرانيين[١٤٦].

وبعد تسلمهم كتب الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) جاءت وفود عدة من أهل اليمن إلى الحجاز معلنة إسلامها ، ولتعود إلى اليمن مزودة بتوجيهات من الرسول الكريم (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) ، في كيفية التعامل مع نشر الدعوة الإسلامية [١٤٧] ، كما وبعث الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) إليهم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، الذي أسلمت عموم أهل اليمن على يده وكان ذلك سنة ١٠ هـ [١٤٨] ، وبذلك اعتنق أهل اليمن الإسلام بأنفس طائعة وراغبة وبطريقة سلمية . و بإسلامهم أنزل الله عز و جل سورة النصر موضحا بها ما لأهل اليمن من دور في نصرت الدعوة و اعلاء كلمة الله تعالى فقال عز وجل ((إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ¤ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْواجاً ¤ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً ¤)) [١٤٩] ، وما ان نزلت هذه السورة استبشر النبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) خيرا وقال الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله وجاء الفتح وجاء أهل اليمن فقال بعض الصحابة و ما أهل اليمن فقال (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) قوم نقية قلوبهم و لينة طباعهم الإيمان يمان و الحكمة يمانية هم مني و أنا منهم [١٥٠] ، ومن المؤكد ان هذا الحديث ولا يشمل كل أهل اليمن فِي كُلّ زَمَان ؛ فقد كان في اليمن يهود ونصارى ومشركون ، وكان فيه من ادّعى النبوة في زمن النبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) ، مثل الأسود العنسي . كما و دعا النبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) لهم بالبركة فقال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هنالك الزلازل والفتن منها أو قال بها يطلع قرن الشيطان[١٥١] ، و اعد (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) اهل اليمن جيش الإسلام فقال (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم): ((إن الله استقبل بي الشام، وولي ظهري اليمن، وقال لي: يا محمد، إني جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقاً وما خلف ظهرك مدداً وَلَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكُ وَأَهْلُهُ حَتَّى تَسِيرَ الْمَرْأَتَانِ لَا تَخْشَيَانِ جَوْرًا)) [١٥٢] وهذا الحديث علم من أعلام النبوة، فقد انطلق أهل اليمن لفتح البلدان ، وكان منهم القادة في كثير من المعارك التي خاضها المسلمون ضد أعدائهم من المشركين و المرتدين ، ووطئت أقدامهم بلاد فارس والروم، ووصلوا المغرب الأقصى، وبلاد السند، وجنوب فرنسا، ومن له إلمام بالتاريخ يعرف ما لأهل اليمن من ماضٍ عريق في الدفاع عن الإسلام والمسلمين .

المباهلة

اشرنا سبقا الى ان الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) ارسل كتبا الى اهل اليمن ومن ضمنهم أساقفة نجران وقد دعاهم في رسائله إلى دخول الإسلام [١٥٣] فارسل أهل نجران وفد يضم ستين راكباً ، فيهم أربعة عشر رجلاً ثلاثة منهم إليهم يؤول أمرهم ، وهم العاقب أمير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم واسمه عبد المسيح ، والسيد لهم ثمالهم [١٥٤] واسمه الايهم ، وابو حارثة بن علقمة احد بني بكر بن وائل ، اسقفهم وحبرهم [١٥٥] ، وحينما وصلوا المدينة دخلوا المسجد لمقابلة النبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) في ملابسهم المطعمة بالحرير والذهب والصلبان في أعناقهم ، فلم يكلمهم الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) فاخبرهم الإمام علي (عليه السلام) بان يضعوا حللهم وخواتيمهم ثم يعودوا إليه ، ففعلوا ذلك ثم دخلوا على النبي (صلى الله عليه و اله وسلم) ، وجرت المناقشات الدينية بينهم وبين النبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) وخاصة في ما يرتبط بالسيد المسيح

(عليه السلام) ، فأوضح لهم النبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) ما جاء في القران الكريم حوله ، وانه بشر وليس إلهاً ولكنهم لم يرضخوا لمنطق ودلائل النبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) ، فدعاهم إلى المباهلة [١٥٦] بعدما نزلت عليه الاية الكريمة ((فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وأَبْنَاءَكُمْ ونساءنا وَنِسَاءَكُمْ وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِين))[١٥٧] ، وكان الاتفاق على اجراء المباهلة في الصحراء خارج المدينة ، فاختار الرسول (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) من أهله أربعة أشخاص فقط هم الأمام علي والسيدة فاطمة الزهراء والإمامان الحسن والحسين (عليهم السلام) ، وفي الموعد المحدد سار النبي (صلى الله عليه و اله وسلم) إلى الموقع بأسلوب مميز فقد احتضن الإمام الحسين (عليه السلام) ، واخذ بيد الإمام الحسن (عليه السلام) ، وسارت فاطمة الزهراء (عليها السلام) خلفه والإمام علي (عيله السلام) خلفها . فلما شاهد وفد نجران ذلك اندهشوا له وأدركوا انه (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) واثق من نفسه ومن دعوته إذ لو لم يكن كذلك لما خاطر بأحبائه ولما عرضهم للبلاء السماوي، فاتفقوا على عدم المباهلة واستعدادهم لدفع الجزية للنبي (صلّ الله عليه وعلى اله وسلم) مقابل قيام الدولة الإسلامية بالدفاع عنهم [١٥٨] .

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة ((اليمن في القران الكريم و الحديث الشريف)) يجب الإشارة إلى أهم ما توصل الباحث من نتائج : .

١ – اكد البحث ان اسم اليمن لم يرد في القران الكريم بشكل صريح ، و اكتفى الله عز وجل بتسميتها بـ سبأ على اسم الدولة التي كانت قائمة آنذاك و مسيطرة على البلاد .

٢– بين البحث تميز تاريخ اليمن القديم بظهور شخصية نسائية تولت ادارة شؤون البلاد السياسية والدينية معا ، وقد اشارة الله عز وجل اليها في القرآن الكريم دون ذكر اسمها ، واشتهرت في كتب التاريخ بملكة سبأ .

٣– اوضح البحث ان قوم عاد و قوم تبع واصحاب الاخدود هم قبائل يمنية .

٤ – اشار البحث ان ذي القرنين الذي ذكره الله عز وجل في القران الكريم دون الاشارة الى اسمه و بلده و زمانه و دينه هو من الشخصيات اليمنية .

٥ – بين البحث ان اهل اليمن كانوا ممن استجابوا الى دعوة نبي الله ابراهيم (عيله السلام) حين نادى يا ايها النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، فخرجت بعض قبائل اليمن ملبية النداء .

٦ – اكد البحث اعتناق أهل اليمن الدين الإسلامي بأنفس طائعة وراغبة وبطريقة سلمية .

الهوامش

١ – سورة سبأ ، اية ١٥ – ١٧

٢ – الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت : ٢٧٦هـ) ، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة – ١٩٩٢) ، ص١٠١–١٠٣ ؛ الماتريدي ، أبو منصور محمد بن محمد (ت : ٣٣٣هـ) ، تفسير الماتريدي ، تحقيق : مجدي باسلوم ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٥) مج٨ ، ص٤٣٦–٤٣٩

٣ – اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت: ٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه خليل منصور ، مؤسسة العطار ، (النجف الاشرف . د . ت) ، ج١ ، ص١٧٣ ؛ الثور ، عبد الله احمد ، هذه هي اليمن ، دار الهنا للطباعة ، (لا. م . ١٩٧٦م) ، ص٤٠

٤ – العَيْدَرُوس ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت: ١٠٣٨هـ) ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د . ت) ، ص ٦٩ –٤٧٢

٥ – القيرواني ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة(ت: ٢٠٠هـ) ، تفسير يحيى بن سلام ، تقديم وتحقيق: هند شلبي ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٤) مج٢ ص٧٥٣ –٧٥٤ ؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ) ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : أحمد محمد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (لا . م –٢٠٠٠) مج٢٠ ، ص٣٧٥ – ٣٨٢ ؛ السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٣٧٣هـ) ، بحر العلوم ، لا. مط ، (لا . م – د . ت) ،ج٣ ص٨٤–٨٦

٦ – الماتريدي ، تفسير الماتريدي ، مج ٨ ، ص٤٣٦–٤٣٩

٧ – الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، مج٢٠ ، ص٣٧٥ –٣٨٢ ؛ السمرقندي ، بحر العلوم ، ص٨٤–٨٦ ؛أثير الدين الأندلسي ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ت: ٧٤٥هـ) ، البحر المحيط في التفسير ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٢٠ هـ) ، ج ٨ ، ص٥٣٣–٥٣٦

٨ – القيرواني ، تفسير يحيى بن سلام ، مج٢ ، ص٧٥٣ –٧٥٤ ؛ الطبري ، جامع البيان ، مج٢٠ ، ص٣٧٥ –٣٨٢

٩ – السمرقندي ، بحر العلوم ،ج٣ ص٨٤–٨٦

١٠ – الهمداني ، أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف (ت : ٣٥٠هـ) ، الإكليل ، حققه وعلق عليه محمد بن علي الاكوع ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد . ١٩٨٠م) ، ج٨ ، ص٥٢_ ٥٣ ؛ السمرقندي ، ، بحر العلوم ، ج٣ ص٨٤–٨٦

١١– السمرقندي ، بحر العلوم ،ج٣ ص٨٤–٨٦

١٢ – الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، مج٢٠ ، ص٣٧٥ –٣٨٢

١٣ – أثير الدين الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ٨ ، ص٥٣٣–٥٣٦

١٤ – القيرواني ، تفسير يحيى بن سلام تقديم ، ج٢ ، ص٧٥٣ –٧٥٤

١٥– السمرقندي ، بحر العلوم ،ج٣ ص٨٤–٨٦

١٦ – أثير الدين الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير ، ج ٨ ، ص٥٣٣–٥٣٦

١٧– القيرواني ، تفسير يحيى بن سلام ، ج٢ ، ص٧٥٣ –٧٥٤

١٨ – اية ٢١ – ٢٨

١٩– اية ٥٠ – ٦٠

٢٠– اية ٦ – ٨

٢١ – اسم لمدينة عظيمة كانت لشداد بن عاد بن عوص بن إرم ، قيل انه سمع وصف الجنّة فقال لأبنينّ مثلها فبنى مدينة إرم في صحارى عدن احتوت على قصور من الذّهب والياقوت وفيها أصناف الشّجر والأنهار. للمزيد ينظر : ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت: ٨٠٨هـ)، العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر، (بيروت – ١٩٨٨ م) ج١ ، ص١٩

٢٢ – أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت : ٧٣٢هـ) ، المختصر في أخبار البشر ، ط ١، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة – د . ت) ، ج١ ص٩٧–٩٨

٢٣ – سورة الشعراء: اية ١٢٨ –١٣٠

٢٤– المعافري، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت: ٢١٣هـ) ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ط١، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (صنعاء – الجمهورية العربية اليمنية – ١٣٤٧ هـ) ، ص٣٣٩

٢٥ – ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي، (بيروت – ١٩٩٧م) ، ج١ ، ص٧٩

٢٦– الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ) ، الأخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر مراجعة: جمال الدين الشيال ، ط ١ ، دار إحياء الكتب العربي ، (القاهرة –١٩٦٠) ، ص ٥

٢٧ – ابن سعد ، أبو عبد الله محمد (ت: ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٠ م) ، ج١ ، ص٤٤ ؛ الدينوري ، المعارف ، ص٢٨

٢٨ – للمزيد ينظر : المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت : ٣٥٥هـ) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد ، ج٣ ص٣٢ –٣٥ ؛ ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ) ، قصص الانبياء ، تحقيق ، الحسن بن عباس بن قطب ، ط ٧ ، دار البشير ، (مصر – ٢٠١٩) ، ص ١٠٩

٢٩ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ص٧٩ – ٨٢

٣٠ – الحميري ، نشوان بن سعيد (ت: ٥٧٣هـ) ، خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة ، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد، ط٢ ، دار العودة، (بيروت – ١٩٧٨) ، ص ٤ –٥

٣١ – الدينوري ، المعارف ، ص٢٨

٣٢ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ص٧٩ – ٨٢

٣٣– المعافري ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص٣٣٨ – ٣٤٦

٣٤ – سورة الأحقاف ، اية ٢٤

٣٥ – سورة الأحقاف ، اية ٢٤ – ٢٥

٣٦– سورة الحاقة ، اية ٧

٣٧ – سورة الحاقة ، اية ٦

٣٨ – المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٣ ص٣٢ –٣٥؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ص٧٩ – ٨٢

٣٩ – الحميري ، خلاصة السير ، ص ٤ –٥

٤٠– الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٤٤

٤١ – المعارف ، ص٢٨

٤٢ – الكامل في التاريخ ، ج١ ص٧٩ – ٨٢

٤٣– المعافري ، ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص٣٨١

٤٤ – سورة الحج ، اية ٢٧

٤٥ – البلخي ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: ١٥٠هـ) ، تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، ط١ ، دار إحياء التراث ، (بيروت – ١٤٢٣ هـ) ، ج٣، ص١٢٤

٤٦ – الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت : ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث ،(بيروت – ١٣٨٧ هـ) ، ج١ ، ص٢٦٠ – ٢٦٤

٤٧– عك بن عدنان بن عبد الله بن الازد ، ولعك بطون كثيرة بتهامة منها عبس ، غافق ، القحرى ، الجرابح ، الحجبا ، الواعظات ، الزعلية ، بنو جامع ، وغيرهم للمزيد ينظر : ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت : ٤٥٦هـ) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، (مصر – د . ت) ، ص٤٧٠ – ٤٧٩

٤٨ – البلخى ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ج٣ ، ص١٢٤ ،

٤٩ – أبو جعفر البغدادي ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي(ت: ٢٤٥هـ) ، المحبر ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة، بيروت – د.ت) ، ص٣١٣

٥٠ – بَيت لخثعم كَانَ يعبد فِي الْجَاهِلِيَّة يُسمى كعبة اليمانية كَانَ مِنْ حَجَرٍ أَبْيَضَ بِتَبَالَةَ، وَهُوَ صَنَمُ بَجِيلَةَ وَخَثْعَمَ وَأَزْدِ السَّرَاةِ . ابن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (ت : ٥٩٧هـ) ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط١ ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم (بيروت – ١٩٩٧) ، ص١١٣ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص١٦٨

٥١ – علي ، جواد ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، ٢٠٠١م ، ج ١١ ، ص ٣٧٥ – ٣٧٦

٥٢ – المعافري، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص٩١–١٠٣

٥٣ – أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر ،(لا . م – ١٩٩٥) ، ج١٧ ، ص ٣٣٠

٥٤ – البدء و التاريخ ، ج٣ ، ص٧٨–٨١

٥٥- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت : ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٢) ، ج١، ص٢٨٦ – ٢٩٣

٥٦ – الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٢٤٨ – ٢٥٧

٥٧- ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٢٥٧هـ)، فتوح مصر و المغرب ، مكتبة الثقافة الدينية، (لا . م – ١٤١٥) ، ص٥٩-٦١

٥٨- المعافري، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، ص٩١-١٠٣

٥٩- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١، ص٢٨٦ – ٢٩٣

٦٠- الأصفهاني ، عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد (ت: ٥٩٧ هـ) ، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت – ٢٠٠٢ م) ، ص٦٨؛ الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي ، (ت: ٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط١ ، : دار الكتب العلمية (لا . م –٢٠٠٠) ، ج١ ، ص ٣٢٩

٦١ – التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص٩١-١٠٣

٦٢ – البدء والتاريخ، ج٣ ، ص٧٨-٨١ ؛ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ج١، ص٢٨٦

٦٣ – ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب ، ص٥٩-٦١

٦٤ – ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب ، ص٥٩-٦١؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٣ ، ص٧٨-٨١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١، ص٢٨٦ – ٢٩٣

٦٥ – اية ٨٣ – ١٠٠

٦٦- الدينوري، ، الأخبار الطوال ، ص١٩ –٢٠؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٩ ، ص٦٧-٦٨

٦٧- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج ١ ، ص٤٨٩-٤٩٥ ؛ الأزدي ؛ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت : ٣٢١هـ) الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد ، ط١، دار الجيل (بيروت – ١٩٩١) ص٥٣٢ ؛ العاملي ، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز (ت : ١٣٣٢هـ) ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ط١ ، المطبعة الكبرى الأميرية ، (مصر – ١٣١٢ هـ) ، ص ٩٦ –٩٩

٦٨ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص٢٠١ –٢١٠

٦٩ – أبو زكريا محيي الدين (ت: ٦٧٦هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات ، الكتب العلمية، (بيروت – د . ت) ، ج٢ ، ص٣٣٣

٧٠ – المعافري ، التيجَان ، ص ١٤٤– ١٤٧؛ الدينوري، المعارف، ص٦٢٨؛ العاملي ، الدر المنثور ، ص ٩٦ –٩٩

٧١ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص٢٠١ –٢١٠؛ العاملي ،الدر المنثور ، ص ٩٦ –٩٩

٧٢ – الدينوري، الأخبار الطوال ، ص١٩ –٢٠

٧٣ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ١ ، ص٤٨٩-٤٩٥ ؛ الأزدي ، الاشتقاق ، ص٥٣٢؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج٢ ، ص٣٣٣

٧٤ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص٢٠١ –٢١٠

٧٥ – العاملي ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٩٦ –٩٩

٧٦ – الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد ، (ت: ١٣٩٦هـ) ،الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (د .م – ٢٠٠٢) ، ص ٧٣-٧٤

٧٧ – الحميري ، خلاصة السير ، ص٧٤– ٨٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٩ ، ص٦٧-٦٨

٧٨ – الدينوري، المعارف، ص٦٢٨

٧٩ – الزركلي ، الأعلام ، ص ٧٣-٧٤

٨٠ – الحميري ، خلاصة السير ، ص٧٤– ٨٥

٨١ – الدينوري، الأخبار الطوال ، ص١٩ –٢٠

٨٢ – الحميري ، خلاصة السير ، ص٧٤– ٨٥

٨٣ – المعافري ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص ١٤٤– ١٤٧؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص١٩ –٢٠

٨٤ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص٢٠١ –٢١٠؛ العاملي ، الدر المنثور ، ص ٩٦ –٩٩

٨٥ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج ١ ، ص٤٨٩–٤٩٥

٨٦ – اية ٢٠–٤٤

٨٧ – الدينوري، المعارف ، ص٦٢٨ ؛ أبو جعفر البغدادي ، المحبر، ص ٣٦٧

٨٨– الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ) ، المتفق والمفترق تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي ،ط١، دار القادري ، (دمشق –١٩٩٧) ، ج١ ، ص٦٧٢؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٩ ، ص٦٧–٦٨

٨٩ – الدينوري، الأخبار الطوال، ص١٩ –٢٠ ؛ العَيْدَرُوس ، النور السافر ، ص ٦٩ –٧٢

٩٠ – الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ) ، المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت – د .ت) ، ص ١٤٠؛ الأزدي ، الاشتقاق ، ص٥٣٢

٩١ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج ١ ، ص٤٨٩–٤٩٥؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص١٠٨؛ الحميرى ، خلاصة السير ، ص٧٤– ٨٥

٩٢ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص٢٠١ –٢١٠

٩٣ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٩ ، ص٦٧–٦٨

٩٤ – السماني ، محمد احمد ، انتشار واثر الإسلام في الجنوب الافريقي ، ط١ ، العالمية ، (لا . م . ٢٠٠٨م) ، ص٢١ .

٩٥– الألوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت : ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– ١٤١٥ هـ) ، ج ١٣ ، ص١٢٥–١٢٧

٩٦– البصري ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى: ٢٠٩هـ) ، مجاز القرآن ، تحقيق : محمد فواد سزگين مكتبة الخانجى ، (القاهرة– ١٣٨١ هـ)، ج٢ ، ص ٢٠٩ ؛ الراغب الأصفهانى ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت : ٥٠٢هـ) ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ط١ ، دار القلم ، (دمشق – ١٤١٢ هـ) ، ص ١٦٣

٩٧ – سورة الدخان ، اية ٣٧

٩٨– للمزيد ينظر : ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (ت: ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، مؤسسة المعارف ، (بيروت – ٢٠٠٧م) ، ص٢٠ ؛ الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ١٠٩ ؛ اليعقوبي ،تاريخ ، ج١ ، ص١٧١ ؛ المسعودي ، أبو الحسن بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الانوار ، (بيروت – ٢٠٠٩م) ، ج٢ ، ص ٦٣ ؛ الثور ، هذه هي اليمن ، ص٧٥ _ ٧٦

٩٩– العاني ، عبد القادر بن ملّا حويش ، بيان المعاني ، ط١ ، الترقي ، (دمشق – ١٩٦٥) ،ج٤ ، ص١٠٣

١٠٠– علي ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٢ / ص١٥٣

١٠١– أبو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد (ت : ٣٣٨هـ) ، معاني القرآن ، تحقيق : محمد علي الصابوني ،ط١ ، جامعة أم القرى ، (مكة المرمة – ١٤٠٩هـ) ، ج٦ ، ص٤٠٩

١٠٢–المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١ ، ٤١٦

١٠٣– العاني ، بيان المعاني ،ج٤ ، ص١٠٣

١٠٤– الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،ج ١٣ ، ص١٢٥–١٢٧

١٠٥ – اليعقوبي ، تاريخ ، ج ١ ، ص٢١٩ –٢٢٠ ؛ شرف الدين ، احمد حسين ، تاريخ اليمن الثقافي ، مطبعة الكيلاني الصغير ،(لا . م . ١٩٦٧م) ، ص٦ ؛ كامل ، محمود ، اليمن شماله وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت . ١٩٦٨م) ، ص١٢٢ .

١٠٦ – للمزيد ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص١٦ ؛ اليعقوبي ، تاريخ ، ج١ ، ص١٦٩– ١٧٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٤١٠ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٦٢ ؛ حسن ، محمد ، قلب اليمن ،ط١ ، المعارف (بغداد – ١٩٧٤م) ، ص٢٠ ؛ عبد الله ، يوسف محمد ، اوراق في تاريخ اليمن واثاره ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد . ١٩٨٩م) ، ص٢٣ .

١٠٧– التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص ٤٩٣– ٤٩٤

١٠٨– للمزيد ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٢٠ ؛ الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ١٠٩ ؛ اليعقوبي ،تاريخ ، ج١ ، ص١٧١ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص ٦٣ ؛ الثور ، هذه هي اليمن ، ص٧٥ _ ٧٦

١٠٩– الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،ج ١٣ ، ص١٢٥–١٢٧

١١٠– علي ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٢ ، ص١٥٣

١١١– الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،ج ١٣ ، ص١٢٥–١٢٧

١١٢ – المعافري، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص ٣٠٥ – ٣٠٨

١١٣– المعافري، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص ٤٩٣– ٤٩٤

١١٤– العاني ، بيان المعاني ،ج٤ ، ص١٠٣

١١٥– الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،ج ١٣ ، ص١٢٥–١٢٧

١١٦ – للمزيد ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٢٠ ؛ الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ١٠٩ ؛ اليعقوبي ،تاريخ ، ج١ ، ص١٧١ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص ٦٣ ؛ الثور ، هذه هي اليمن ، ص٧٥ – ٧٦ ؛ حسن ، قلب اليمن ، ص٢٢ ؛ العاني ، بيان المعاني ،ج٤ ، ص١٠٣

١١٧ – ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٢٠ ؛الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٧٦.

١١٨ – ذو نواس : وهو زرعة بن تبع الاصغر بن حسان بن يكرب ، وقيل لقب بذي نواس لان له ضفيرتين كانتا تنوسان . تتحركان . . للمزيد ينظر : الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ١٠٩ ؛ اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص١٧١ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص ٦٣. حسن ، قلب اليمن ، ص٢٢ .

١١٩ – ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٢٠ ؛ الثور ، هذه هي اليمن ، ص٧٥ _ ٧٦ ؛ الحداد ، محمود يحيى ، تاريخ اليمن السياسي ، ط٤ ، دار التنوير ، (بيروت – ١٩٨٦م) ، ج١ ، ص١٣٦

١٢٠ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٧٩ .

١٢١ – ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٢٢ ؛ الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ١٠٩ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص١٧١ ؛ الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٧٩ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج١ ، ص٥٧ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٥٩ – ٦٠ ؛ الثور ، هذه هي اليمن ، ص٧٥ ؛ العبدلي ، احمد فضل بن علي ، هدية الزمن في اخبار ملوك لحج وعدن ، ط٢ ، دار العودة ، (بيروت . ١٩٨٠م) ، ص٤٨

١٢٢ – اية ١ . ٩ .

١٢٣ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٧٩ .

١٢٤ – ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٢٥ – ٢٦؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص١٧١ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٦٠ .

١٢٥ – مروج الذهب ، ج٢ ، ص٦٣ ؛ الثور ، هذه هي اليمن ، ص٧٦ ؛ أما جرجي زيدان فيذهب إلى القول ان ذي نواس لم يقتل نفسه بل أسره الأحباش وقتلوه للمزيد ينظر : العرب قبل الاسلام ، تعليق حسين مؤنس ، دار الهلال ، (القاهرة . لا . ت) ، ص١٤٨ .

١٢٦ – اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص١٧١ ؛ كمال ، اليمن شماله وجنوبه ، ص١٢٩ .

١٢٧ – القليس : كلمة محرفة عن كلمة اكلسيا بمعنى كنيسة والتي لايزال مكانها يعرف إلى أيامنا بـ (القليص) . ترسيس ، عباس ، اليمن وحضارة العرب مع دراسة جغرافية كاملة ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت – د . ت) ، ص٥٦ .

١٢٨ – ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٦١ ؛ السماني ، انتشار واثر الإسلام ، ص٢٩ – ٣٠ .

١٢٩ – ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٢٧ – ٣٠؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص١٠٠؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٦١ .

١٣٠ – ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٣١ .

١٣١ – سورة الفيل ، ايه ١ . ٥ .

١٣٢ – ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٧١١ ؛ جبران ، نعمان محمود وآخرون ، تاريخ الجزيرة العربية في العصور الإسلامية الوسطى ، ط١ ، مؤسسة حمادة (الاردن – ١٩٩٩م)، ص٢١ – ٢٢ .

١٣٣ – للمزيد ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٧١٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٣٨٥ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٣٦ ؛ البوطي ، محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة النبوية ، ط١١ ، دار الفكر ،(دمشق . ٢٠٠٣م) ، ص٢٥٠ – ٢٥٦ ؛ سالم ، عبد العزيز ، تاريخ الدولة العربية ، دار النهضة العربية ، (بيروت . ١٩٧١م) ، ص٣٩٤ .

١٣٤ – اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٥١ – ٥٥ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٣٦ – ٣٨ ؛ محمود ، حسن سليمان ، تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي ، ط١ ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (بغداد – ١٩٦٩م) ، ص٤٨ .

١٣٥ – البخاري ، ابي عبد الله محمد اسماعيل (ت : ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، ضبط النص محمود محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ٢٠٠٢م) ، ص٧٩٨ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٣٩١ – ٣٩٢ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٣٨ .

١٣٦ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٣٩٢ .

١٣٧ – ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٣٧ – ٣٨ .

١٣٨ – كانت ليلة الثلاثاء من العاشر من جمادي الأول سنة ٧ هـ . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٣٩٢ .

١٣٩ – الخف والحافر : الخف مفرد وجمعه أخفاف البعير وهو للبعير كحافر للفرس ، وخف البعير وهو مجمع فرسن البعير والناقة وتقول العرب هذا خف البعير وهذه فرسنه وفي الحديث لا سبق الا في خف او نصل او حافر فالخف الابل ههنا والحافر الخيل والنصل السهم الذي يرمى به . ابن منظور ، أبو الفضل بن مكرم (ت: ٧١١هـ) ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف (القاهرة – د . ت) ، ص١٢١٣ .

١٤٠ – الأبناء : هم أولاد الفرس القدماء الذين فتحوا بلاد اليمن واستولوا عليها من الأحباش ، فقد تزوج بعضهم من أهل اليمن وتولد من هذا التزاوج جيل يسمون الأبناء ولهم ذريه في قرية الفرس بوادي رِجَام وكذلك بوادي السِر وفي خولان الطيال وبيت بَوس وبني بهلول ومن مشاهيرهم احمد بن عبد الله الرازي صاحب كتاب تاريخ مدينة صنعاء. العلي ، صالح احمد ، الدولة في عهد الرسول (صلى الله عليه و اله وسلم) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد . ١٩٨٨م) ، ج ٢ ، ص ٤٦٠ ؛ المقحفي ، ابراهيم احمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة للطباعة والنشر ، (صنعاء ، الجمهورية العربية اليمنية – ٢٠٠٢م) ، ج١ ، ص١٨ .

١٤١ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٣٩٢ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٣٨ ؛ محمود ، تاريخ اليمن السياسي ، ص٤٩

١٤٢ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٣٩٣.

١٤٣ – الحديثي ، نزار عبد اللطيف ، أهل اليمن في صدر الإسلام ، المؤسسة العربية للنشر ، (بيروت – د . ت) ، ص٩٩ .

١٤٤ – الاذواء او الذوين : ومفردها ذو أي صاحب ، وهي لفظ تضاف إلى صاحب المحفد ، والمحفد قصر و القصر كالحصن او القلعة يحيط به سور ويقيم فيه شيخ او أمير يحف به الأعوان والحاشية والخدم ، فيقال ذو غمدان أي صاحب غمدان . والأذواء هم حكام البلاد الأصليون ، ودون الأذواء الاقيال فهم صغار الملوك الذين يقتصرون على مملكة صغيرة . للمزيد ينظر : بافقية ، محمد عبد القادر ، الاقيال والأذواء و نظام الحكم في اليمن القديم ، مجلة دراسات يمنية ، ع ٢٧ ، (صنعاء ، الجمهورية العربية اليمنية . لعام ١٩٨٧م)، ع ٢٧ ، ص١٤١ ؛ الحديثي ، أهل اليمن ، ص٨١ – ٨٢

١٤٥ – ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٥٥ – ٥٨ ؛ الحديثي ، أهل اليمن ، ص١٠٢ .

١٤٦ – للمزيد ينظر: الاكوع ، محمد بن علي ، الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الإسلام إلى سنة ٣٣٢هـ ، ط١ ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد – ١٩٧٦م) ، ص٨٣ ؛ العلي ، الدولة في عهد الرسول (صلى الله عليه و اله وسلم) ، ص٤٥٨-٤٦٠

١٤٧ – للمزيد ينظر ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٦٩٧- ٧٠٠ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ص٧٨٦ – ٧٩٠ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٥٢ – ٥٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٧٢ – ٨١ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٥٥ – ٥٦ ؛ الحديثي ، اهل اليمن ، ص١٠٠ ؛ شرف الدين ، تاريخ اليمن الثقافي ، ص٨ – ١٣ .

١٤٨ – للمزيد ينظر :الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٧٦ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٥٥

١٤٩- سورة النصر ، اية ١ – ٣

١٥٠- مسلم ، أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، المسند الصحيح المختصر صحيح مسلم ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – د . ت) ، ج١ ، ص٧١

١٥١- البخاري ، صحيح البخاري، ص٣٣

١٥٢ – أبو القاسم الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (ت : ٣٦٠هـ) ، مسند الشاميين ،ط١ ، تحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٨٤) ،ج٢ ، ص٢٦

١٥٣ – ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٥٥ – ٥٨ ؛ الحديثي ، أهل اليمن ، ص١٠٢ .

١٥٤ – ثمال القوم : هو من يرجعون إليه ويقوم بأمرهم . ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٢٩٥ ، هامش ١ .

١٥٥ – ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٢٩٥.

١٥٦ – المباهلة : الملاعنة . يقال باهَلت فلاناً أي لاعنته . ومعنى المباهلة ان يجتمع القوم اذا اختلفوا في شئ فيقولوا : لعنة الله على الظالم منا . ابن منظور ، لسان العرب ، ص٣٧٥ .

١٥٧ – سورة ال عمران ، ايه ٦١ .

١٥٨ – اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٥٤– ٥٦ ؛ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت : ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، دار الريان ، (لا . م . ١٩٩٨م) ج٥ ، ص٤٨ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٥٧– ٦٠ ؛ السبحاني ، السيرة المحمدية ، ص٢٢٩ – ٢٣١ .

قائمة المصادر و المراجع

المصادر

القران الكريم

١-ابن اثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٩٧م)

٢- أثير الدين الأندلسي ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ت: ٧٤٥هـ) ، البحر المحيط في التفسير ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، (بيروت - ١٤٢٠ هـ)

٣-الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت : ٣٢١هـ) ، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط١، دار الجيل (بيروت - ١٩٩١) .

٤-الاصفهاني ، عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد (ت: ٥٩٧ هـ) ، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت - ٢٠٠٢ م)

٥-الالوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت : ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٤١٥ هـ)

٦-البخاري ، ابي عبد الله محمد اسماعيل (ت : ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، ضبط النص محمود محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ٢٠٠٢م)

٧-البصري ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت : ٢٠٩هـ) ، مجاز القرآن ، تحقيق : محمد فواد سزگين مكتبة الخانجى ، (القاهرة- ١٣٨١ هـ)

٨- البلخي ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: ١٥٠هـ) ، تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، ط١ ، دار إحياء التراث ، (بيروت - ١٤٢٣ هـ)

٩- ابو جعفر البغدادي ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي(ت: ٢٤٥هـ) ، المحبر ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة، بيروت – د.ت)

١٠- ابو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد (ت : ٣٣٨هـ) ، معاني القرآن ، تحقيق : محمد علي الصابوني ،ط١ ، جامعة أم القرى ، (مكة المرمة – ١٤٠٩هـ)

١١- ابن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (ت : ٥٩٧هـ)
تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط١ ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم (بيروت - ١٩٩٧)
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٢)

١٢- ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت : ٤٥٦هـ) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، (مصر – د . ت)

١٣-الحميرى ، نشوان بن سعيد (ت: ٥٧٣هـ) ، خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة ، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد، ط٢ ، دار العودة، (بيروت – ١٩٧٨)

١٤- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ) ، المتفق والمفترق تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي ،ط١، دار القادري ، (دمشق -١٩٩٧)
١٥- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت: ٨٠٨هـ)، العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر، (بيروت - ١٩٨٨ م)
١٦- الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ) ، الأخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر مراجعة:جمال الدين الشيال ، ط ١ ، دار إحياء الكتب العربي ، (القاهرة -١٩٦٠)
١٧- الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت : ٢٧٦هـ) ، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة - ١٩٩٢)
١٨- الراغب الأصفهانى ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت : ٥٠٢هـ) ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ط١ ، دار القلم ، (دمشق - ١٤١٢ هـ)
١٩- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد(ت: ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٩٠ م)
٢٠- السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٣٧٣هـ) ، بحر العلوم ، لا. مط ، (لا . م – د . ت)
٢١- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت : ٣١٠هـ)
تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث ، (بيروت - ١٣٨٧ هـ)
المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت – د .ت)
جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (لا . م –٢٠٠٠)
٢٢- ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٢٥٧هـ)، فتوح مصر و المغرب ، مكتبة الثقافة الدينية، (لا . م – ١٤١٥)
٢٣- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر ،(لا . م - ١٩٩٥)
٢٤- العيدروس ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت: ١٠٣٨هـ) ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - د . ت)
٢٥- الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي، (ت: ٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط١ ، : دار الكتب العلمية (لا . م - ٢٠٠٠)
٢٦- ابو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت : ٧٣٢هـ) ، المختصر في أخبار البشر ، ط ١، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة – د . ت)
٢٧- أبو القاسم الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (ت : ٣٦٠هـ) ، مسند الشاميين ،ط١ ، تحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٨٤)
٢٨- القيرواني ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة(ت: ٢٠٠هـ) ، تفسير يحيى بن سلام ، تقديم وتحقيق: هند شلبي ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت - ٢٠٠٤)
٢٩- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)
قصص الانبياء ، تحقيق ، الحسن بن عباس بن قطب ، ط ٧ ، دار البشير ، (مصر – ٢٠١٩)
البداية والنهاية ، دار الريان ، (لا . م - ١٩٩٨م)
٣٠- الماتريدي ، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، (ت : ٣٣٣هـ) ، تفسير الماتريدي ، تحقيق : مجدي باسلوم ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ٢٠٠٥)
٣١- المسعودي ، أبو الحسن بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الانوار ، (بيروت – ٢٠٠٩م) .
٣٢- المعافري ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت: ٢١٣هـ) ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ط١،الناشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية - ١٣٤٧ هـ)
٣٣- المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت : ٣٥٥هـ) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية،(بور سعيد – د.ت)
٣٤- ابن منظور ، أبو الفضل بن مكرم (ت: ٧١١هـ) ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف (القاهرة – د . ت) .
٣٥- النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية، (بيروت – د . ت)

٣٦- ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (ت: ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، مؤسسة المعارف ، (بيروت – ٢٠٠٧م) .
٣٧- الهمداني ، أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف (ت : ٣٥٠هـ) ، الإكليل ، حققه وعلق عليه محمد بن علي الاكوع ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ـ ١٩٨٠م).
٣٨- اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت: ٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه خليل منصور ، مؤسسة العطار ، (النجف الاشرف ـ د . ت)

المراجع

١-الاكوع ، محمد بن علي ، الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الإسلام إلى سنة ٣٣٢هـ ، ط١ ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد – ١٩٧٦م) .
٢-بافقية ، محمد عبد القادر ، الاقيال والأذواء و نظام الحكم في اليمن القديم ، مجلة دراسات يمنية ، ع ٢٧ ، (صنعاء ، الجمهورية العربية اليمنية ـ لعام ١٩٨٧م)
٣-البوطي ، محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة النبوية ، ط١١ ، دار الفكر ،(دمشق ـ ٢٠٠٣م) .
٤-ترسيس ، عباس ، اليمن وحضارة العرب مع دراسة جغرافية كاملة ، دار مكتبة الحياة للطباعة ، (بيروت – د . ت)
٥-الثور ، عبد الله احمد ، هذه هي اليمن ، دار الهنا للطباعة ، (لا. م ـ ١٩٧٦م)
٦-جبران ، نعمان محمود وآخرون ، تاريخ الجزيرة العربية في العصور الإسلامية الوسطى ، ط١ ، مؤسسة حمادة (الاردن – ١٩٩٩م)
٧-الحداد ،محمود يحيى ، تاريخ اليمن السياسي ، ط٤ ، دار التنوير ، (بيروت – ١٩٨٦م) .
٨-الحديثي ، نزار عبد اللطيف ، أهل اليمن في صدر الإسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ـ د . ت)
٩-حسن ، محمد ، قلب اليمن ،ط١ ، المعارف (بغداد – ١٩٧٤م)
١٠- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت: ١٣٩٦هـ) ،الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (د .م ـ ٢٠٠٢)
١١- زيدان ، جرجي ، العرب قبل الاسلام ، تعليق حسين مؤنس ، دار الهلال ، (القاهرة ـ لا . ت)
١٢- سالم ، عبد العزيز ، تاريخ الدولة العربية ، دار النهضة العربية ، (بيروت ـ ١٩٧١م)
١٣- السماني ، محمد احمد ، انتشار واثر الإسلام في الجنوب الافريقي ، ط١ ، العالمية للطباعة ، (لا . م ـ ٢٠٠٨م)
١٤- شرف الدين ، احمد حسين ، تاريخ اليمن الثقافي ، مطبعة الكيلاني الصغير ،(لا . م ـ ١٩٦٧م)
١٥- العاملي ، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز (ت : ١٣٣٢هـ) ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ط١ ، المطبعة الكبرى الأميرية ، (مصر ـ ١٣١٢ هـ)
١٦- العاني ، عبد القادر بن ملّا حويش (ت : ١٣٩٨هـ) ، بيان المعاني ، ط١ ، الترقي ، (دمشق – ١٩٦٥)
١٧- عبد الله ، يوسف محمد ، اوراق في تاريخ اليمن واثاره ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ـ ١٩٨٩م)
١٨- العبدلي ، احمد فضل بن علي ، هدية الزمن في اخبار ملوك لحج وعدن ، ط٢ ، دار العودة ، (بيروت ـ ١٩٨٠م)
١٩- علي ، جواد ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، (د . م ـ ٢٠٠١م)
٢٠- علي ، صالح احمد ، الدولة في عهد الرسول (صلى الله عليه و اله وسلم) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد ـ ١٩٨٨م)
٢١- كامل ، محمود ، اليمن شماله وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت ـ ١٩٦٨م)
٢٢- محمود ، حسن سليمان ، تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي ، ط١ ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (بغداد – ١٩٦٩م) .
٢٣- المقحفي ، ابراهيم احمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة للطباعة والنشر ، (صنعاء ، الجمهورية العربية اليمنية – ٢٠٠٢م) .